

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطبة الجمعة لهذا الاسبوع ان شاء الله تعالى ستكون متصلة بموضوع الخطبة التي سبقتها فهي بعنوان :

الإنسان خلقه وبعثه

وتتناول العناصر التالية : مراحل اعمار الانسان

والفطرة ومفساتها

مراقبة الانسان في هذه الدار وكيفية النجاة

- ان الله تعالى جعل هذه الدار دار امتحان فهي دار عمل دون جزاء والاخرة دار جزاء بدون عمل

- وهي سريعة الزوال

- ودار الكدار والاقدار

- وهي دار البلاء والابتلاء: الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم

- ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ...

- وقد جعلها الله تعالى ممراً للآخرة فهي قصيرة جداً

- وقد اخفى الله تعالى عنا الاجل فيها وجعل مكانه الامل فدائماً الامل اكبر بكثير من الاجل

- قال تعالى : وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت

- وهي دار التكاليف والتوظيف جعلها الله تعالى محددة لما بعدها ففيها يحدد الانسان مصيره هل الى الجنة ام الى النار

فمن حقق الغاية التي خُلق لأجلها فاز ونجى ومن لم يحققها فأمره الى الله تعالى

قال تعالى : يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُعِيُّ وَسَعِيدٌ (105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ (106) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (107) ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ

١- مراحل الاعمار

- ان الانسان مخلوق كريم على الله تعالى فقد كرمه سبحانه : ولقد كرمنا بني آدم

بأن خلقه بيديه سبحانه واسجد له الملائكة وجعله خليفة في الارض

- وهذا الانسان يمر بمراحل منذ ان خلق الله آدم عليه السلام الى ان يحدد المصير اما الى جنة واما الى نار

١- العمر الاول : وهو يوم مسح الرحمن على ظهر آدم فأخرج ذريته الى قيام الساعة على شكل الذر في عالم غيبي لا يعلمه الا الله تعالى ونحن غير مسؤولين عن ذلك العمر

- وقد اخذ فيه العهد على جميع خلقه ان يعبدوه سبحانه ولا يشركوا به شيئا

قال تعالى : أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (60) وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

- وكذلك اشهدنا على انفسنا بذلك

- قال تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

- قال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِعْمَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذُرَّاهَا ، فَفَتَّرَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا ، قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا . . . إلى قوله : الْمُبْطِلُونَ . .

240 :الصفحة أو الرقم - شرح الطحاوية:المصدر - الألباني :المحدث عبدالله بن عباس :الراوي صحيح :خلاصة حكم المحدث

والذي معنا من هذا العمر فقط اثنان وهما الفطرة والتعارف -

الفطرة - ١

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو يُنصرانه ، أو يُمجسانه ، كمثل البهيمة تُنتج البهيمة ، هل ترى فيها يولد مولود كل . . جَدَاء

1385 :الصفحة أو الرقم - صحيح البخاري:المصدر - البخاري :المحدث أبو هريرة :الراوي صحيح [صحيح] :خلاصة حكم المحدث

(أخرجه البخاري (1385) واللفظ له، ومسلم (2658) :التخريج

فجميع الخلائق مفطورون على العبادة والحاجة الى الإله المعبود ومفطورون على تعظيم هذا الإله وصفاته -

فبالفطرة يعرف الانسان ان له رباً هو الله تعالى وانه هو الخالق والرازق والمحيي والمميت ومنزل الغيث ويفرج الكرب ... ويبده الامر

أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ الْخُرَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ تَعْبُدُ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ أَمَا لَوْ أَسْلَمْتَ «لَرَغِبْتُكَ وَهَيْتُكَ إِلَيْهَا قَالَ سَبْعَةَ سِنَةٍ فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ . قَالَ «فَأَيُّهُمْ تُعَدُّ عِلْمُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ» . فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ الَّتِي وَعَدْتَنِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي . وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي .

199 :الصفحة أو الرقم - الوابل الصيب :المصدر - ابن القيم :المحدث - :الراوي صحيح :خلاصة حكم المحدث

مفسدات الفطرة السليمة ثلاث : الكبر والعناد والتقليد -

الكبر : لأن صاحبه ينكر البدهيات والامور المشاهدة التي لا تحتل الجدل فيها - ١

فهو غمط الناس وبطر الحق او سفه الحق ينكر الحق ويراه على غير حقيقته

مثاله اليهود عندما علموا صفات رسول الله وتيقنوا انه النبي الموعود تكبروا ولم يسلموا

... فقد كانوا يظنون انهم من سلالة الانبياء وان النبوة فيهم

(146)الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ : قال تعالى -

العناد : وهو معاكسة الحق في الامور الواضحة والبيديهية وكثرة الجدل فيها لاثبات عكسها او قناعاته الخاطئه - ٢

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : قال تعالى -

(وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14) : وقال تعالى -

.... وامثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم فقوم ثمود رأوا الصخرة تتمخض وتولد ناقة -

... وبني اسرائيل رأوا كل الايات ومروا بالبحر

... وكانوا يجالوا موسى وعبدوا العجل

... وكفار قريش كانوا يعلمون صدق وامانة النبي ولكنهم بعناده انكروا الحق

التقليد : الامر الثالث من مفسدات الفطرت هو التقليد وهو ثلاثة اقسام - ٣

التقليد : هو ان يجعل المرء قناعاته في عنق غيره فهي كالقلادة تعلق في العنق -

اي انه تابع لغيره في كل شئ

تقليد الآباء والاجداد : وهو حجة مكذبي الرسل من لدن نوح عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم - ١

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ : قال تعالى -

حتى في الفواحش يقلدون الآباء -

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۗ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا : قال تعالى -
(تَعْلَمُونَ (28)

تقليد الزعماء : سواء كانوا سياسيين او دينيين - ٢

مثل فرعون عندما استخف قومه فاطاعوه

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ : قال تعالى -

وكذلك ما نراه اليوم من تقليد الزعماء واتباعهم والدفاع عنهم والقتال بين ايديهم -

وكذلك اتباع الاحزاب ان كانت دينيه او غير دينيه اتباعها يقلدون ويتبعون اوامر ومناهج احزابهم حتى لو كانت مخالفة
للشريعة وقد يلجأون عنق الدليل ليتوافق مع مناهجهم

... وكذلك ايضا المقلدين من الطرق الصوفية

تقليد النظائر : كتقليد الآخرين بلباسهم وقص شعرهم وعاداتهم واما الفالنتاير عنا ببعيد - ٣

ومنها تقليد الممثلين والنجوم في كل فن

الامر الثاني الذي معنا من عالم الذر هو التعارف - ٢

. مجندة . فما تعارف منها انتلف . وما تناكر منها اختلف جنود الأرواح : قال صلى الله عليه وسلم -

2638 :الصفحة أو الرقم - صحيح مسلم :المصدر - مسلم :المحدث أبو هريرة :الراوي

صحيح :خلاصة حكم المحدث

وقال صلى الله عليه وسلم في رحلة المعراج -

فُرِّجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ففَرَّجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْتَلِي حِكْمَةً -
وإيمانا ، فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه . ثم أخذ بيدي فعرَّجَ بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئنا السماء الدنيا ، قال جبريلُ
هذا جبريلُ . قال هل معك أحدٌ ؟ قال : نعم ، معي محمد . قال : فأرسلَ إليه : لخازِنِ السماءِ الدنيا : افتحْ ، قال من هذا ؟ قال
؟ قال نعم ، فافتحْ .

ضحك ، وإذا نظرَ قَبْلَ شِمَالِهِ يَمِينَهُ نَظَرَ قَبْلَ فَإِذَا ، أَسْوَدَةٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ يَمِينُهُأَسْوَدَةٌ عَنْ رَجُلٍ فَإِذَا فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا "
وعن يمينه عن بكى ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح قلتُ : يا جبريلُ من هذا ؟ قال : هذا آدمُ ، وهذه الأُسُودَةُ
ضحك ، وإذا نظرَ قَبْلَ يَمِينِهِ نَظَرَ قَبْلَ فَإِذَا عَنْشِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي
" . شِمَالِهِ بَكَى

ثم عرَّجَ بي جبريلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لَخَازِنِهَا : افتحْ : فقال له خازنها مثل ما قال خازنُ السماءِ الدنيا ، ففتحَ .
فلما مررتُ بِإِدْرِيسَ قَالَ : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلتُ : من هذا ؟ قال هذا إدريسُ . ثم مررتُ بِمُوسَى ، فقال
: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، فقلتُ : من هذا ؟ قال : هذا موسى . ثم مررتُ بِعِيسَى ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح
ثم مررتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن . والأخ الصالح ، قلتُ : من هذا ؟ قال : هذا عيسى ابن مريمَ
من هذا ؟ قال هذا إبراهيمُ . ثم عرَّجَ بي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمَسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ ، ففرضَ اللهُ عَزَّ : الصالح ، قلتُ
: وجل على أمتي خمسين صلاة ، فرجعتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فقال موسى : ماذا فرضَ ربك على أمتك ؟ قلتُ
فرضَ عليهم خمسين صلاةً . قال لي موسى : فراجعُ ربك ، إن أمتك لا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فراجعُ ربِّي ، فوضعَ شطرها ، فرجعتُ
إلى موسى فأخبرته ، فقال : راجعُ ربك فإن أمتك لا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فراجعُ ربِّي ، فقال : هُنَّ خَمْسٌ ، وَهُنَّ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ
راجعُ ربك ، قلتُ : قد استحييتُ من رَبِّي . ثم انطلقَ بي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ : الْقَوْلِ لَدَيْ ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال
الْمُنْتَهَى ، وَنَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَوَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ ، تَكَادُ الْوَرَقَةُ تَغْطِي هَذِهِ الْأَمَةَ ، فَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أُدْرِي مَا هِيَ ؟ ثُمَّ
. فِيهَا جَنَابُ اللَّوْلُو ، وَإِذَا تَرَابَهَا الْمَسْكُ فَإِذَا أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ

4199: الصفحة أو الرقم - صحيح الجامع:المصدر - الألباني:المحدث عبدالله بن عباس و أبو حبة البديري: الراوي
صحيح: خلاصة حكم المحدث

العمر الثاني : وهو حياتنا الدنيا التي نحياها الان - ٢

وهي اقصر الاعمار " اقصر من التي قبلها واقصر من الاعمار التي بعدها " فلا ندري كم بقينا في عالم الذر الى ان اخرجنا -
الى الدنيا وكذلك عالم البرزخ لا يعلم نهايته الا الله عندما تقوم الساعة وتنفخ النفخة

وهو المحور والاساس والمؤثر في اختيار الدور التي بعده او كيفية الاعمار التي بعده -

ومن كرم الله تعالى علينا ان اعطانا في هذا العمر الكثير فرص للنجاة منها -

العمر او الوقت او الاجل فما زال الانسان على قيد الحياة فعنده فرصة للنجاة بشهادة الحق والتوبة الى الله تعالى - ١

اخفاء الاجل : ليجد الانسان ويسارع بالتوبة فانه لا يدري متى اجله فليعمل بالمهمة التي لأجلها وجد - ٢

قال الامام احمد عن وكيع رحمهما الله تعالى : لو قيل لو كيع ستموت ما زاد شيئا -

لانه كان عارفاً بالغاية ويسعى لتحقيقها

النعم : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - ٣

ولكل نعمة اجل : فإما ان تنتزع منا او يحال بيننا وبينها -

الانتزاع : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - ١

يحال بيننا وبينها - ٢

قَبْلَ خَمْسٍ : حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَفِرَاعُكَ قَبْلَ شِغْلِكَ ، وَشَبَابُكَ خَمْسًا اِغْتَنَمَ - : قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَغَنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ .

1205 :الصفحة أو الرقم - الجامع الصغير :المصدر - السيوطي :المحدث عبدالله بن عباس :الراوي صحيح :خلاصة حكم المحدث

. فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالْفِرَاعُ مَغْبُورٌ نِعْمَتَانِ : وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

6412 :الصفحة أو الرقم - صحيح البخاري:المصدر - البخاري :المحدث عبدالله بن عباس :الراوي [صحيح] :خلاصة حكم المحدث

والمحافظة عليها بأمرين -

ان لا تستعمل في معصية - ١

ان يداوم على شكر المنعم - ٢

باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها والله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - ٤

بِالنَّهَارِ ، لِيَتُوبَ مَسِيءُ اللَّيْلِ يَدَهُ ، لِيَتُوبَ مَسِيءُ النَّهَارِ . وَيَبْسُطُ بِاللَّيْلِ يَدَهُ يَبْسُطُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . . حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا

2759:الصفحة أو الرقم - صحيح مسلم :المصدر - مسلم:المحدث أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس :الراوي صحيح :خلاصة حكم المحدث

المراقبة في هذا العمر -

لانه مركزي ومحوري وبه يتقرر احوال الاعمار التي تليه ولأن الحساب فقط عليه ولأن الانسان بطبعه النكران ولأن الله تعالى يحب الاعذار فقد جعل على كل انسان شهوداً ورقباء وهي خمس

الرقابة من الله تعالى - ١

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَّمْنَا مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ : قَالَ تَعَالَى -

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا : وَقَالَ تَعَالَى - (يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (61)

يعلم السر واخفى -

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور -

... ما تكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم -

رقابة الملائكة - ٢

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (كِرَامًا كَاتِبِينَ) (11) (10) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ : قَالَ تَعَالَى -

لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ : وقال تعالى -

وقال تعالى : ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد -

ملانكة بالليل وملانكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم : فيكم يتعاقبون : قال صلى الله عليه وسلم - ، فيسألهم ، وهو أعلم بهم ، كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم فيكم يعرج الذين باتوا . يصلون .

7486 :الصفحة أو الرقم - صحيح البخاري:المصدر - البخاري :المحدث أبو هريرة :الراوي

[صحيح] :خلاصة حكم المحدث

(أخرجه البخاري (7486) واللفظ له، ومسلم (632) : التخریج

رقابة او شهادة الانبياء على اممهم -3

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا :قال تعالى -

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ : وقال تعالى -

إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ : قال تعالى -

والنبي صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يشهد الزور فشهادته بعد اطلاق ومعرفة لذلك قالوا ان الملانكة تطلعه على اعمال امته

شهادة المؤمنين - 4

قال تعالى : لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا -

وقال تعالى : وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون -

عليه وسلم بجزاة فأتني عليها خيرا من مناقب الخير فقال الله صلى الله رسول على مر : قال صلى الله عليه وسلم - . (الأرض في الله شهود أنتم عليه وسلم :) وجبت الله صلى الله رسول

3024 :الصفحة أو الرقم - صحيح ابن حبان:المصدر - ابن حبان :المحدث أبو هريرة :الراوي

أخرجه في صحيح :خلاصة حكم المحدث

ورد ان من شهد له اثنان وجبت له اجنة -

الرقابة الخامسة -

وهي رقابة الانسان على نفسه وشهادة اعضائه عليه -

وَلَوْ أَلْقَى مَعَادِيرُهُ (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) (13) يُنْبَأُ الْإِنْسَانُ بِوَمَنٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ : قال تعالى -

شهادة الاعضاء عليهم -

وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : قال تعالى -
(22) وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ (21)

(اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (65) : وقال تعالى -

(يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (24) : قال تعالى -

مهمة : اراد الله تعالى اقامة الحجة على خلقه لأن ذلك من تمام عدله سبحانه واقامة الاعذار -

... وقد ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال قوم نوح مع نوح وكيف ينكرون فتأتي امة محمد فتشهد عليهم -

... فكل واحد يريد ان ينجو من العذاب وان يدخل الجنة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه -

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (111) : في ذلك اليوم -

وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (95) : وقال تعالى -

ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة . فيقول : يا ابن آدم ما غرك بي ؟ يا ابن آدم ماذا عملت : ابن مسعود وقال -
فيما [علمت] ؟ يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ؟

العمر الثالث : حياة البرزخ -3

(العمر الفاصل بين الحياة الدنيا وقيام الساعة للحساب اسمه البرزخ اي الفاصل والحاجز (وبينهما برزخ لا يبغيان -

اوله يبدأ بالموت ونهايته بنفخة البعث -

ومعه ينتهي الزمن و ينقضي ويتحول الى مشاهد -

القبر اول منازل الاخرة وهو اصعب من كل ما سبقه وكل شئ بعده اهون منه -

كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يغمى عليه -

فمشهد الضجعة : عند الاحتضار عندما يكشف عنه الغطاء ويرى مقعده من الجنة او النار فبصره اليوم حديد اي ثاقب -

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (20) وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (19) : قال تعالى -
(22) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (21) نَفْسٌ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ

: الضمه -

. ، ثُمَّ رُوِيَ عَنْهُ ضَمَّةٌ ضَمٌّ ، لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَلَقَدْ الْقَبْرِ ضَمَّةٌ لَوْ نَجَا مِنْ - 5 : قال صلى الله عليه وسلم -

5306 :الصفحة أو الرقم - صحيح الجامع:المصدر - الألباني:المحدث عبدالله بن عباس :الراوي

صحيح :خلاصة حكم المحدث

ضمة القبر إنما أصلها أن الأرض أهمهم ومنها خلقوا، فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما ردوا إليها وهم أولادها ضمتهم ضمة -
الوالدة إذا غاب عنها ولدها ثم قدم، فمن كان مطيعاً ضمته برفق، ومن كان عاصياً ضمته بعنف سخطاً لربها عليه

السؤال : من ربك وما دينك وماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم -

(اي سؤال منكر ونكير)

. من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار روضة إما القبر : العرض -

223 :الصفحة أو الرقم - النوافح العطرة:المصدر - محمد جار الله الصعدي :المحدث - :الراوي

ضعيف :خلاصة حكم المحدث

فِينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَافْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْهَا وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ : الْمُؤْمِنُ بَعْدَ السُّؤَالِ - فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَمِنْ طِبِّهَا وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ الصَّالِحُ فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمْ عَمَلَكَ أَنَا بِالَّذِي يَسْرُكَ فَهَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي،

وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مِنْ رَبِّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَيَقُولَانِ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ لَا : وَالْفَاجِرُ يَقُولُ - أَدْرِي فَيَقُولَانِ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فِينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ فَافْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَالْبِيسُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا مِنَ النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاغُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوكُ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ عَمَلَكَ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ أَنَا بِالشَّرِّ فَيَقُولُ

2/494 :الصفحة أو الرقم - مسند عمر :المصدر - ابن جرير الطبري :المحدث البراء بن عازب :الراوي
إسناده صحيح :خلاصة حكم المحدث

العمر الرابع هو : العمر على ارض الساهرة - ٤

(فَأَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (14) (13) فَاتَمَّا هِيَ رَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : قال تعالى

مشاهد يوم القيامة من النفخة والبعث والحشر والحساب ...الى الصراط

يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ أَوْ قَالَ يَحْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ قَالَ وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ عُرَاءٌ غُرْلًا بَعْضُهُمْ قَالَ قَلْتُ مَا : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَهْلِ لِأَحَدٍ مَعَهُمْ شَيْءٌ فِينَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قَرَبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدِّيَانُ لَا يَنْبَغِي لِيَسْ بَعْضُهُمْ قَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَحَدِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ وَلَا يَنْبَغِي . يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ قَالُوا وَكَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي عُرَاءَ غُرْلًا بَعْضُهُمْ قَالَ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ

514 :الصفحة أو الرقم - تخريج كتاب السنة:المصدر - الألباني :المحدث جابر بن عبدالله :الراوي
صحيح :خلاصة حكم المحدث

الناس يخرجون فيه من القبور الجراد المنتشر وكالفراش المبيوث -

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ (7) : قال تعالى -

وَتَكُونُ الْجِبَالُ (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) (3) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (2) مَا الْقَارِعَةُ (1) الْقَارِعَةُ : وقال تعالى - وَمَا (9) فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ (8) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (7) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (6) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (5) كَالْجَهَنَّمَ الْمَنْفُوشِ (11) نَارٌ حَامِيَةٌ (10) أَدْرَاكَ مَا هِيَ

ذلك اليوم طوله خمسين الف سنة -

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي (3) مَنِ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ (2) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (1) سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ : قال تعالى - يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ (7) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (6) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (5) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (بِوَجْهِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) (10) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (9) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (8) كَالْمُهْلِ

اما على المؤمنين فهو خفيف ان شاء الله -

وأما مقداره على المؤمنين فوردت آثار تفيد بأنه أخف من صلاة مكتوبة، وأخرى تفيد بأنه بمقدار ما بين الظهر إلى العصر، - وأخرى أنه بمقدار يوم من أيام الدنيا

ولعل أصح ما ورد في ذلك ما رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر. ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي على تصحيحه. والله أعلم.

- في ذلك اليوم تدنو الشمس. ويؤتى بجهنم

- قال صلى الله عليه وسلم : - يُوْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ . مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤُهَا .

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2842
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- والخروج منها لا يكون الا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

- في حدثه صلى الله عليه وسلم فيأتون الانبياء يستشفعونهم فكلهم يقول نفسي نفسي حتى يأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها

- ،... أما ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما بلغنا ، ألا تشفعلنا إلى ربك ؟ فيقول : ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي ، انتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيأتوني فأسجد تحت العرش ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، واشفع شفع ، وسل تعطه) . قال محمد بن عبيد : لا أحفظ سائرته . .

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3340
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

٥- العمر الخامس

- في هذا العمر في يوم الفصل يفصل الله بين العباد ويفصل بينهم اما الى جنة عرضها السماء والارض

- اكلها دائم وظلها دائم

- يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

- وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظره

- للذين احسنوا الحسنى وزيادة

- قال تعالى :

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (26)

- اما النار والعياذ بالله تعالى منها

- فخلود بلا موت

- قال صلى الله عليه وسلم : يُوْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌّ أَمْلَحٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيَقُولُونَ : لَيْبِكَ رَبَّنَا ؛ قَالَ : فَيَقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ؛ هَذَا الْمَوْتُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! فَيَقُولُونَ : لَيْبِكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ؛ هَذَا الْمَوْتُ ، فَيَذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ ، فَيَأْمَنُ هَوْلًا ، وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَوْلًا . .

الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 3774
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- في النار لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يزيكهم

- قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77)

- ينادون مالك خازن النار فيقولون : يا ملك قد نضجت منا الجلود يا مالك اخرجنا منها ولن نعود

- قال صلى الله عليه وسلم : عن عبد الله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يقول { إنكم ما كنتمون } ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول { أخسؤوا فيها ولا تكلمون } ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير .

الراوي: - المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 399/10
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

أخيراً

- اذا عرفنا هذه الاعمار وعرفنا عمرنا وقدره وكم هو قصير مقارنة بغيره

- واذا عرفنا الاثر المترتب على اعمالنا في هذا العمر

- فالواجب علينا : ان نعرف هذه الدنيا

- فلنبادر ولا نسوف فلا تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري نفس باي ارض تموت

- قال صلى الله عليه وسلم : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم . يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً . أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً . يبيع دينه بعرض من الدنيا .

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 118
خلاصة حكم المحدث: صحيح

قَبْلَ خَمْسِ شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصَحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ فُقْرِكَ وَفِرَاغَكَ قَبْلَ خَمْسَاءِ اغْتِنِمْ : وقال صلى الله عليه وسلم -
شَعْلِكَ وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ

وكذلك من الواجب علينا ان نتقرب الى الله تعالى بأحب الاعمال اليه -

وكذلك الاكثار من الاعمال التي ترضي ربنا ويمتد اثرها الى ما بعد الممات -

وكذلك الواجب ان نبتعد عما يغضب الرب سبحانه وتعالى -

(قال اعرابي من اغضب الإله حتى يقسم)

(ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا (72) (71) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا -

(فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا (68) -

و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين